الصَّلَاةُ الياقُوتِيَّةُ

لِلإِمَامِ القُطْبِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الفَاسِيِّ الحَسَنِيِّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ مَنْ جَعَلْتَهُ سَبَبًا لِانْشِقَاقِ أَسْرَارِكَ الجَبَرُوتِيَّةِ ۞ وَانْفِلَاقًا لِأَنْوَارِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ ۞ فَصَارَ نَائِبًا عَنِ الحَضْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَخَلِيفَةَ أَسْرَارِكَ الذَّاتِيَّةِ ۞ فَهُوَ يَاقُوتَةُ أَحَدِيَّةِ ذَاتِكَ الصَّمَدِيَّة ۞ وَعَيْنُ مَظْهَرِ صِفَاتِكَ الأَزَلِيَّةِ ۞ فَبِكَ مِنْكَ ۞ صَارَ حِجَابًا عَنْكَ ۞ وَسِرًّا مِنْ أَسْرَارِ غَيْبِكَ ۞ حُجِبْتَ بِهِ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ ۞ فَهُوَ الكَنْزُ المُطَلْسَمُ ۞ وَالبَحْرُ الزَّاخِرُ المُطَمْطَمُ ۞ فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ لَدَيْكَ ۞ وَبِكَرَامَتِهِ عَلَيْكَ ۞ أَنْ تُعَمِّرَ قَوَالِبَنَا بِأَفْعَالِهِ ۞ وَأَسْمَاعَنَا بِأَقْوَالِهِ ۞ وَقُلُوبَنَا بِأَنْوَارِهِ ۞ وَأَرْوَاحَنَا بِأَسْرَارِهِ ۞ وَأَشْبَاحَنَا بِأَحْوَالِهِ ۞ وَسَرَائِرَنَا بِمُعَامَلَتِهِ ۞ وَبَوَاطِنَنَا بِمُشَاهَدَتِهِ ۞ وَأَبْصَارَنَا بِأَنْوَارِ مُحَيَّا جَمَالِهِ ۞ وَخَوَاتِمَ أَعْمَالِنَا فِي مَرْضَاتِهِ ۞ حَتَّىٰ نَشْهَدَكَ بِهِ وَهُوَ بِكَ ۞ فَأَكُونَ نَائِبًا عَنِ الحَضْرَتَيْنِ بِالحَضْرَتَيْنِ ۞ وَأَدُلَّ بِهِمَا عَلَيْهِمَا ۞

وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ صَلَاةً وَتَسْلِيمًا يَلِيقَانِ بِجَنَابِهِ وَعَظِيمِ قَدْرِهِ ۞ وَتَجْمَعُنِي بِهِمَا عَلَيْهِ ۞ وَتُقَرِّبُنِي بِخَالِصِ وُدِّهِمَا لَدَيْهِ ۞ وَتَنْفَحُنِي بِسَبَبِهِمَا نَفْحَةَ الأَتْقِيَاءِ ۞ وَتَمْنَحُنِي مِنْهُمَا مِنْحَةَ الأَصْفِيَاءِ ۞ لِأَنَّهُ السِّرُّ المَصُونُ ۞ وَالجَوْهَرُ الفَرْدُ المَكْنُونُ ۞ فَهُوَ اليَاقُوتَةُ المُنْطَوِيَةُ عَلَيْهَا أَصْدَافُ مَكْنُونَاتِكَ ۞ وَالغَيْهُوبَةُ

المُنْتَخَبُ مِنْهَا مَعْلُومَاتُكَ ۞ فَكَانَ غَيْبًا مِنْ غَيْبِكَ ۞ وَبَدَلًا مِنْ سِرِّ رُبُوبِيَّتِكَ ۞ حَتَّىٰ صَارَ بِذلِكَ مَظْهَرًا نَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَيْكَ ۞ وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ ۞ وَقَدْ أَخْبَرْتَنَا بِذَلِكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ ۞ ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ**﴾ ۞ فَقَدْ زَالَ عَنَّا بِذَلِكَ الرَّيْبُ وَحَصَلَ الِانْتِبَاهُ ۞

وَاجْعَلِ اللّٰهُمَّ دِلَالَتَنَا عَلَيْكَ بِهِ ۞ وَمُتَابَعَتَنَا مَعَكَ مِنْ أَنْوَارِ مُتَابَعَتِهِ ۞ وَارْضَ اللّٰهُمَّ عَلَىٰ مَنْ جَعَلْتَهُمْ مَحَلًّا لِلِاقْتِدَا ۞ وَصَيَّرْتَ قُلُوبَهُمْ مَصَابِيحَ الهُدَى ۞ المُطَهَّرِينَ مِنْ رِقِّ الأَغْيَارِ ۞ وَشَوَائِبِ الأَكْدَارِ ۞ مَنْ بَدَتْ مِنْ قُلُوبِهِمْ دُرَرُ المَعَانِي ۞ فَجُعِلَتْ قَلَائِدَ التَّحْقِيقِ لِأَهْلِ المَبَانِي ۞ وَاخْتَرْتَهُمْ فِي سَابِقِ الِاقْتِدَارِ ۞ أَنَّهُمْ مِنْ أَصْحَابِ نَبِيِّكَ المُخْتَارِ ۞ وَرَضِيتَهُمْ لِانْتِصَارِ دِينِكَ فَهُمُ السَّادَاتُ الأَخْيَارُ ۞ وَضَاعِفِ اللّٰهُمَّ مَزِيدَ رِضْوَانِكَ عَلَيْهِمْ مَعَ الآلِ وَالعَشِيرَةِ وَالمُقْتَفِينَ لِلآثَارِ ۞ وَاغْفِرِ اللّٰهُمَّ ذُنُوبَنَا وَوَالِدِينَا وَمَشَايِخِنَا وَإِخْوَانِنَا فِي اللهِ ۞ وَجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ ۞ المُطِيعِينَ مِنْهُمْ وَأَهْلِ الأَوْزَارِ ۞